

معوقات حفظ القرآن الكريم وتحفيظه

وكيفية التغلب عليها

إعداد

د. عبدالله سالم أحمد سلامة

## المقدمة

القرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد، تكفل الله تعالى بحفظه من التغيير والتحريف، وصونه عن التبديل والتصحيف، فقال: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر:9]، فمن حفظ حروفه، وأدى حق حدوده دخل وبلا شك في سياق هذا الوعد، وشملته بشرى الحفظ الموعود، كما أخبر الحق جل وعلا أنّ في ها الكتاب العزيز ذكر من تجنّد لخدمته، العمل بمحكم آياته، فقال تبارك وتعالى: { لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ } [الأنبياء:10]، فبقي القرآن الكريم الحارس الأمين الذي حفظ على هذه الأمة كيانها ومقومات وجودها وذاتيتها وحمى لغتها من الضياع رغم ما مرت به الأمة خلال تاريخها الطويل من أيام قاسية ونكبات سود أهلكت الحرث والنسل.

من أجل ذلك اهتمت الأمة الإسلامية على مختلف العصور وحقب التاريخ بهذا الكتاب المبارك تلاوة وحفظاً وفهما وتدبراً وتفسيراً، وتفريغاً للعناية به جهابذة العلم، وفطاحلة اللغة فأوقفوا أعمارهم على خدمته، والغوص في أعماق آياته وسوره، والبحث في مجمله ومفصله، فألفوا وصنفوا، ولم تتقضي عجائبه، ولا شبعت النفوس من لطائفه ولا ارتوت القلوب من عبره وعظاته، بل كلما تكشفت منه الأسرار تاقّت الأرواح للمزيد.

ولذا اقتضى الواجب من باب المساهمة في خدمة كتاب الله أتقدم لمؤتمر الموقر واقع تحفيظ القرآن الكريم في فلسطين بهذا البحث المتواضع والموسوم بعنوان:

### معوقات حفظ القرآن الكريم وتحفيظه وكيفية التغلب عليها

سائلاً المولى عزّ وجلّ أن يتقبل هذا الجهد والله من وراء القصد.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات جاءت على النحو التالي:

## المطلب الأول

### تعريف القرآن الكريم وآداب حفظه

#### أولاً: تعريف القرآن الكريم

القرآن هو كلام الله القديم المعجز بلفظه ووحيه، المنزل بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته ولو بآية منه<sup>1</sup>.

ثانياً: آداب حفظه: وهي قسمان:

آداب الباطن: ومن أهمها<sup>2</sup>:

- 1- حضور القلب واستجماع النفس على الحفظ والتلاوة: فيطرد كل حديث للنفس يشغل قلبه عن الأُنس بكتاب ربه سبحانه وتعالى.
- 2- تعظيم القرآن الكريم: وها يتولد من استحضار الحفظة لعظمة مُنزل الكتاب العزيز في قلوبهم، والتنبه إلى أنّ ما وعته صدورهم ليس من كلام البشر، ويتوصل إلى هذا التفكير بدوام التفكير في صفات الله جل جلاله وأفعاله.
- 3- التدبر للآيات: إذ لا خير في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبر فيها، والتدبر هو استيعاب المعاني على اعتبارها أوامر رب العالمين التي يجب أن ينشط العبد إلى تنفيذها بعد فهمها وتدبرها.
- 4- التخصيص: حيث يستشعر الحافظ للقرآن الكريم بأنّ كل خطاب في الآيات موجه إليه شخصياً وعلى وجه الخصوص، فيقرأ كتاب الله تعالى كما يقرأ العبد كتاباً خصّه به مولاه يأمره فيه وينهاه.
- 5- التأثر: بحيث يتجاوب مع كل آية يتلوها، فعند الوعيد: يتضاءل خيفة، وعند الوعد: يستبشر فرحاً، وعند ذكر الله وصفاته وأسمائه: يتطأطأ خضوعاً، وعند ذكر الكفار وقلة

<sup>1</sup> أنظر: محمد الشريف، هذا هو القرآن، ص:7، قشطة، الإتيان في تعليم أحكام القرآن الكريم، ج1/ص3، صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، ص:21، بتصرف يسير.

<sup>2</sup> أنظر كلاً من: حسني شيخ عثمان، حق التلاوة، ص:166-167-168، عبدالرحمن الجمل، التيسير في علم التجويد، ص:13-14،

أدبهم في دعاويهم: يُخفّض صوته وينكسر في باطنه حياءً من مقالتهم، ويشتاق للجنة عند وصفها، ويرتعد من النار عند ورودها.

أ- آداب الظاهر: ومن أهمها<sup>3</sup>:

1- الطهارة عند التلاوة: حيث يستحب الوضوء لقراءة القرآن لأنه أفضل الأذكار.

2- قراءة القرآن الكريم في مكان نظيف وأفضله المسجد.

3- يسن الترتيل في قراءة القرآن لقوله تعالى: ورتل القرآن ترتيلاً، قال ابن مسعود رضي الله

عنه: لا تنتروه نثر الدقل ولا تهذوه هذا الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا

يكون هم أحدكم آخر السورة<sup>4</sup>، وحينما قال له رجل: إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة

فقال له: هذا كهذ الشعر إن قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع في

القلب فرسخ فيه نفع<sup>5</sup>، وكمال الترتيل تفخيم ألفاظه والإبانة عن حروفه وألا يدغم حرف

في حرف<sup>6</sup>.

4- استحباب القراءة بتأني وثؤدة للتدبر والتفهم ولأنه أقرب إلى الإجلال والتوقير وأشد تأثيراً

في القلب فهو المقصود الأعظم والمطلوب الأهم وبه تتشرح الصدور وتستنير القلوب

قال تعالى: كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته، وقال: أفلا يتدبرون القرآن.

5- تكرار التلاوة للآيات لتثبيت الحفظ في الصدور مع النظر في المصحف طلباً للأجر

وزيادة الفهم وحصول العلم والبكاء من خشية.

6- ترديد الآيات بالصوت الحسن وتزيينه وتفخيمه.

<sup>3</sup> أنظر كلاً من: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج 1/ص: 499-467، السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج 1/ص: 276-288، عبدالرحمن الجمل، التيسير في علم التجويد، ص: 13-14، الأجرى البغدادي، أخلاق حملة القرآن للأجرى، ص: 74، مناع

القطان، مباحث في علوم القرآن، ص: 342-343

<sup>4</sup> الأجرى، أخلاق حملة القرآن، ص: 4

<sup>5</sup> الإمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين، باب: ترتيل القراءة واجتنب الهدء، حديث رقم: 1945، ج 2/ص: 204

<sup>6</sup> الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج 1/ص: 449

## المطلب الثاني

### المعيقات التي تواجه حفظ القرآن الكريم

وهي قسمان:

#### 1- المعوقات الذاتية الداخلية:

##### أ- غياب العلم بفضل القرآن الكريم وعدم المعرفة بأهميته:

إنَّ من نافلة القول أنَّ جهل الأبناء بفضل العلم وعدم معرفة أهميته يوهن من همة الإقبال على تعلمه، ويُضعف من التفرغ لحفظه وتلاوته، ولذا كان من نهج الأولين إذا ما أرادوا اهتمام الجيل بأمر بيّنوا لهم أهميته، وأبرزوا أمامهم فضله، قال الإمام النووي رحمه الله: وأول ما يبتدىء به -أي الطالب- حفظ القرآن العزيز فهو أهم العلوم، بل كان السلف لا يُعلمون الحديث والفقهاء إلا لمن وعى القرآن الكريم<sup>7</sup>، وهذا الخطيب البغدادي يقول: ينبغي أن يبدأ بحفظ القرآن الكريم إذ كان أجلّ العلوم وأولاها بالسبق والتقديم<sup>8</sup>، وأكّد ابن تيمية على أهمية حفظ القرآن فقال: وأما طلب حفظ القرآن فهو مقدّم على كثير مما تسميه الناس علمًا<sup>9</sup>.

##### ب- عدم الإخلاص لله تعالى أو ضعفه:

فإنَّ من صاحبه النية الصالحة الصادقة كان على موعد مع معونة الله وتحصيل بركاته في سبيل التلاوة والحفظ لكتاب الله، في المقابل من تكدرت نيته وأصيبت بزغل فجعل حفظه للقرآن مطيئةً لتحصيل لأغراض الدنيا من مال أو جاه أو ظهور وسمعة أو رياء ومحمدة، فقد تلوثت نيته بالفساد والبطلان، وانتزعت منها البركة وزالت عنه الخيرية، عن ابن عباسٍ، قال: «إِنَّمَا يَحْفَظُ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ»<sup>10</sup> فقد حذر المصطفى عليه الصلاة والسلام من ذلك فقال: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ.. وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ

<sup>7</sup> النووي، المجموع شرح المذهب، باب: آداب المعلم، ج1/ص:38.

<sup>8</sup> الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ج1/ص:106.

<sup>9</sup> ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، ج2/ص:235.

<sup>10</sup> الخطيب البغدادي، آداب الراوي والسامع، ج2/ص:257.

الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ. وَقُرَّاتُ الْقُرْآنِ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ. فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ  
الْقَىٰ فِي النَّارِ<sup>11</sup>.

ت-الخوف من الفشل في الحفظ: وهذه حرب مع النفس والشيطان، يسعى فيها الشيطان ويعينه عليها النفس الأمارة بالسوء لتثبيط الهمة وثني العزيمة عن الحفظ ليشعر دومًا في مواجهتها بالإحباط، حيث يبدأ المرء بالاحتجاج بصعوبة الحفظ ومن ثم الاستسلام للفشل الذريع والانسحاب من الحفظ والتلاوة للقرآن، يقول الإمام الماوردي رحمه الله: وهذا الظن اعتذار ذوي النقص، وخيفة أولي العجز، لأنَّ الإخبار قبل الاختبار جهل، والخشية قبل الابتلاء عجز<sup>12</sup>.

ث-الفتور والتقطع في الحفظ الناتج عن الحماسة المبالغ فيها في بداية التلاوة وحفظ القرآن الكريم بحيث يجهد نفسه في حفظ أكبر قدر ممكن من الآيات دونما إتقان، حتى إذا ما وجد من نفسه عدم القدرة على مواكبة المقدار الواجب عليه حفظه انقطع وفترت همته عن المواصلة.

ج-تعلق القلب بالدنيا والاهتمام الكبير بشئونها وتقديم زينتها على سواه، فيقبل الإنسان على الدنيا بكليته ويقسو قلب العبد فيقارف النوب والآثام ويكثر من ارتكاب المعاصي فتتسيه القرآن وتتسيه نفسه ويتعد عن الحفظ ببسر وسهولة، قال سفیان الثوري: لا يجتمع فهم القرآن والاشتغال بالحطام في قلب مؤمن أبدًا، وقال ذو النورين المصري: أباي الله عز وجل إلا أن يحرم قلوب البطالين مكنون حكمة القرآن<sup>13</sup>.

ح-عدم تثبيت الحفظ قبل الانتقال لغيره بحيث يحفظ الأبناء قدرًا كبيرًا من الآيات بحيث يحفظ العبد قدرًا كبيرًا من الآيات والسور الكريمة دونما فهم وحفظ متقن وعدم اعطاء القرآن الكريم حقه ومستحقه من الوقت الكافي للحفظ والمراجعة، ما يؤدي إلى النسيان، من أجل لك يدعونا النبي صلى الله عليه وسلم إلى تعهد القرآن بتلاوته وحفظه ليسهل تكره فيقول: تعهدوا القرآن فوالى نفس محمد بيده لهو أشد تغلثًا من الإبل في عُلَّها.

خ-ضعف القدرات الهنية والعقلية لدى الحافظ وعدم التفريق بين المتشابهات من الآيات في مرحلة الابتداء.

<sup>11</sup> الإمام مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الإمارة، باب: من قاتل للرياء والسعفة، حديث رقم: 5032، ج/ص: 47

<sup>12</sup> الماوردي، أدب الدنيا والدين، ص: 50

<sup>13</sup> الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج/ص: 7

## 1- المعينات الخارجية: وهي على النحو الآتي:

أ- فقدان المؤهل والمربي المتقن وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء وتكليفهم ما لا يطيقون والقدوة في مختلف نواحي حياة الحفظة، فينفر الأبناء من التحفيظ، والذي من المطلوب ابتداءً وينبغي له أن يرفق بمن يقرأ عليه ويرحب به ويحسن إليه بحسب حاله ويكرمه وينصحه ويرشده إلى مصلحته ويتلطف به، ويذكره فضيلة الاشتغال بقراءة القرآن ليزداد نشاطه ورغبته، ويزهده في الدنيا ويصرفه عن الركون إليها والاعتزاز بها، ويجريه مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه، والصبر على جفائه وسوء أدبه، ولا يكره قراءته على غيره ممن ينتفع به و يلين ويتواضع معه، ويحب له ما يحب لنفسه من الخير، ويكره له ما يكره لنفسه من النقص، ويؤدبه على التدرج بالآداب الشرعية والشيم المرضية، ويعوده الصيانة في جميع أموره، ويحرضه على الإخلاص والصدق وحسن النية ومراقبة الله تعالى في جميع حالاته، وأن يحرص على تعليمه مؤثراً ذلك على مصالح نفسه الدنيوية غير الضرورية. ويحرص على تفهيمه ويعطيه ما يليق به، ويأخذه بإعادة محفوظاته، ويثني عليه إذا ظهرت نجابته ما لم يخش عليه فتنة بإعجاب أو غيره، ويعنفه تعنيفاً لطيفاً إذا قصر ما لم يخش تنفيره.<sup>14</sup>

ب- الرفقة والصحبة السيئة التي تشغل النشء عن الحفظ أو تثبط من عزيمته وتصرف همته إلى غيره، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على انتقاء الصحبة الصالحة التي لا تفقد صاحبها قيمة أو فضيلة فقال عليه الصلاة والسلام: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال" <sup>15</sup>، وقديماً قالت العرب في أمثالها: صاحب صاحب، فإما أن يأخذ بيد صاحبه إلى الأعلى ويرتقي به نحو الأفضل، وإما أن تكون الأخرى والعياذ بالله.

ت- فقدان عنصر المتابعة الأسرية للأبناء: ومن ذلك أن يغفل الوالدان عن تعليم الأبناء القرآن الكريم وتحفيظه في الصغر، ثم ينشغلون عنهم في الكبر بمتطلبات الحياة، فيقسو بعدما كان ليناً ويصعب تعلمه وحفظه، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "قلب الحَدَث كالأراضي الخالية، ما ألقى فيها من شيء قبلته، وإنما كان كذلك لأنَّ الصغير

<sup>14</sup> الضباع المصري، فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن، ص:5

<sup>15</sup> الإمام أحمد، مسند الإمام أحمد، باب: مسند أبي هريرة رضي الله عنه، حديث رقم: 8398، ج2/ص:334

أفرغ قلباً، وأقل شغلاً، وأيسر تذبذلاً، وأكثر تواضعاً"<sup>16</sup>، ولن يتوقف تدني اهتمام الأبناء بحفظ القرآن الكريم فحسب نتيجة عدم متابعة الأسرة لهم بل سوف ينعكس ذلك على سائر المستويات ومختلف مناحي الحياة ولا سيما التحصيل العلمي.

ث-افتقاد الطالب للتشجيع والتحفيز المتمثل بالإطراء والمدح والجوائز، بحيث يقتل روح التنافس الحيّة بين الأقران في المسابقة على الحفظ، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى اجتناب الأبناء حلق التحفيظ لانعدام التعزيز النفسي والمعنوي والمادي فيها وبالتالي عدم نماء علاقة سليمة بين الأبناء والقرآن الكريم<sup>17</sup>.

---

<sup>16</sup> الماوردي، أدب الدنيا والدين، ص: 57

<sup>17</sup> النابلسي، تربية الأولاد في الإسلام، التربية الإيمانية، <http://www.nabulsi.com/tarbya/awlad/awlad-2.html>

## المطلب الثالث

### وسائل التغلب على معيقات حفظ القرآن وتحفيظه.

1- الاستعانة بالله تعالى واللجوء إليه: فيطلب العبد العون من الله تبارك وتعالى ويتبرأ من حوله وقته إلى الله جل وعلا في حاله ومقاله، ورحم الله من قال:

إن لم يكن من الله عون للفتى فأول ما يقضي عليه اجتهاده<sup>18</sup>

2- المتابعة والعناية الأسرية: إذ إن احتضان العائلة للأبناء في مشروع حفظ القرآن الكريم يضيف مشاعر لدى هؤلاء الأبناء بالمساندة والحماية والمساعدة العائلية والشعور بالاعتزاز والفخر، وهذا ينمي لدى الحفاظ الأثر الإيجابي على الحفظ والتزامه والصبر على المشقة فيه بل والمثابرة بتحصيل القدر الأكبر منه، وهذا بلا شك يؤدي إلى ارتفاع مستوى صحتهم النفسية ومستواهم التعليمي والاجتماعي وهم يتلقون الاحترام الأسري والاجتماعي بالعموم.<sup>19</sup>

3- التعزيز والتحفيز لربط النشء بالقرآن الكريم: ويتأتى ذلك من خلال ما يلي:<sup>20</sup>

أ- الاحتفال بالأبناء حين حفظ سورة أو جزء معين وتقديم الهدايا المناسبة، فالتحفيز والترغيب محبب للنفس البشرية، ويبقى محفوراً في ذاكرة الأبناء كفرصة يتمنى تكرارها ما يدفعه للإقبال على الحفظ بحب وشغف ودون انتظار أوامر أو تعنيف، فالواجب توظيف هذه الغريزة بشكل إيجابي يترسخ معه التعلق بالقرآن الكريم.

ب- عقد المسابقات التي تشجع على حفظ القرآن الكريم داخل فضاء المنزل للأسرة أو تحت رعاية المؤسسات الأهلية والحكومية بما يتناسب مع المراحل العمرية للفئات المدعوة للمشاركة.

<sup>18</sup> ابن حمدون السلمي المعروف بابن الحاج الفاسي، حاشية ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك، ج1/ص:9  
<sup>19</sup> تقرير صحفي: لابنتام مهدي، الأسر القرآنية في غزة تشجيع وتصميم على حفظ كتاب الله،

<http://www.womenfpal.com/news/2013/8/6/>

<sup>20</sup> شبكة الألوكة : <https://www.alu.ah.net/social/0/41592/#ixzz5hIEVi5CZ>

ت- استعمال الوسائل الحديثة الميسرة للحفظ: ولا سيما التقنيات التي توظف البرامج التي تلبى رغبات الأبناء وتشعل لديهم الولع في استعمالها والشوق لاستخدامها عندما تستثمر في تقريب الآيات والسور لأذهان الناشء وتناسب مداركهم العقلية وتمكنهم من تسجيل تلاوتهم والاستماع إليها والتعرف على مواطن الخطأ فيها ما يعزز الثقة في نفوسهم.

4- الصبر على أحوال الشيخ المعلم: وَإِذَا جَاءَ مَجْلِسَ الشَّيْخِ فَلَمْ يَجِدْهُ انْتَهَرَهُ وَلَا يَقُوتَ دَرَسَهُ إِلَّا أَنْ يَخَافَ كِرَاهَةَ الشَّيْخِ لِذَلِكَ بِأَنْ يَعْلَمَ مِنْ حَالِهِ الإِقْرَاءَ فِي وَقْتٍ بَعِيْنِهِ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِ بِطَلَبِ الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِهِ<sup>21</sup>: قَالَ الْخَطِيبُ وَإِذَا وَجَدَهُ نَائِمًا لَا يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ بَلْ يَصْبِرُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ أَوْ يَنْصَرِفُ وَالْإِخْتِيَارُ الصَّبْرُ كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالسَّلْفُ يَفْعَلُونَ: وَيَنْبَغِي أَنْ يَغْتَنِمَ التَّحْصِيلَ فِي وَقْتِ الْفَرَاغِ وَالنَّشَاطِ وَحَالِ الشَّبَابِ وَقُوَّةِ الْبَدَنِ وَنَبَاهَةِ الْخَاطِي وَقِلَّةِ الشَّوَاغِلِ قَبْلَ عَوَارِضِ الْبَطَالَةِ وَارْتِفَاعِ الْمُنْرَلَةِ<sup>22</sup>.

5- تحين الأوقات المناسبة للحفظ والتلاوة: فإن استثمار المرء لأوقات الجدة والنشاط العقلي لهو من أبرز ما يعين على الحفظ والفهم والعلم، فينبغي على المرء أن يتفقد من وقته وأحواله ما يكون مساعدًا على النشاط والحيوية فلا ينطفئ من نفسه الحص على التحصيل والحفظ للآيات الكريمة، فيوزع مقدار الحفظ على الأوقات المناسبة وفي الأماكن المناسبة كذلك، قال الخطيب: أجود أوقات الحفظ الأسحار، ثم نصف النهار، ثم الغداة، وحفظ الليل أنفع من حفظ النهار، ووقت الجوع أنفع من وقت الشبع، وأجود أماكن الحفظ كل موضع بعد عن الملهييات<sup>23</sup>، وليستحضر قلبه، ويأخذ المصحف بانسراح وسرور، ويشعر نفسه هيبة الإقبال على ربه سبحانه وتعالى وتعظيمه لكتابه، فإنه محدثه بتلاوة كتابه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن"<sup>24</sup>.

<sup>21</sup> أبو القاسم النويري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ج1/ص:42

<sup>22</sup> النووي، المجموع شرح المذهب، ج1/ص:38

<sup>23</sup> أبو القاسم النويري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ج1/ص:43

<sup>24</sup> المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، الباب: حرف الهمزة، ج1/ص:119

## الخاتمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا أبي القاسم رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعه إلى يوم ملتقاه، وبعد:

لقد كان القرآن الكريم ولا يزال المشعل الوقاد والمنار المضيء، ينير للأجيال الطريق نحو الكرامة والسعادة وقيادة الدنيا إلى الخير والحق ويسلك بها طريق الرشاد، فكانت فيه الأسس الفكرية والاجتماعية والسياسية والروحية والخلقية التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي وتضمن أسس النظام الروحي وأسس النظام الأخلاقي وأسس النظام الاجتماعي وأسس النظام الاقتصادي والسياسي الذي تقوم عليه دولة الإسلام، فهو بلا منازع أساس الإصلاح وسبب النهضة والرفعة، وإنني لأحمد الله جل وعلا أن وفق وأعان على إتمام هذا البحث المتواضع، والذي تناول فيه الباحث جملة من العناصر كما هو واضح في خطة البحث حيث توصل من خلالها إلى:

## النتائج:

- 1- أن العلماء باختلاف فنونهم قد عرفوا القرآن الكريم كل من زاوية فنّه الذي برع فيه، لكنهم أجمعوا على إعجازه وتبعد الله به.
- 2- ظهر بما لا يدع مجالاً للشك الأثر الكبير للنية غير السوية على همّة الأبناء في مشوار حفظ القرآن الكريم.
- 3- الأثر السيء لافتقاد الأبناء عنصر المتابعة الأسرية أثناء عملية التحفيظ.
- 4- الانعكاسات السلبية على الأولاد من الصحبة السيئة والتي تؤثر على أخلاقهم وتثبط من عزائمهم وتلفتهم عن همهم الأول في حفظ القرآن الكريم إلى غيره من الأمور الأخرى.
- 5- ظهر واضحاً الأثر السلبي للمعلم المحفظ الغير متقن والذي يفتقد لمعايير الصحة في التربية والتعليم للأبناء من حيث عدم تقديره لمراحلهم العمرية أو سوء التعامل مع مستوياتهم الذهنية.

## التوصيات:

- 1- يجب على معلم القرآن الكريم تصحيح مقصده والتلطف بطلابه، والترفق مستوياتهم وتحفيظهم على قدر مداركهم وعدم تكليفهم ما لا يطيقون.
- 2- حقيق على حافظ القرآن أن يتعهد نفسه بالإخلاص والورع، والتطيب والتصبر والحلم وألا يجزع من تناول زمن الحفظ أو يتسرع في قطف الثمرة.
- 3- يجب على الأهل مراعاة أبنائهم وتفقد أوقاتهم وتشجيعه على المواظبة على الحفظ ومتابعة تثبيتهم وإتقانهم لمقدار حفظهم للقرآن الكريم.
- 4- ينبغي على المؤسسات الحكومية والأهلية أن ترعى حلقات التحفيظ بما يُحفز الأبناء ويشجعهم ويزرع الثقة في نفوسهم تجاه الالتزام نحو القرآن حفظاً وتلاوة، وتحفيزهم بما يوافق رغباتهم ولا يتعارض مع توجهات الدراسة.
- 5- لابد من استثمار وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعزيز إقبال الأبناء على كتاب الله واستخدام البرامج التقنية التي ترغب الجيل في الحفظ وتساعده على الصبر وتشجعه على المواصلة في مشروع إتمام القرآن الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين